الإحباط الوجودي وعلاقته بالاتهامات المضادة للذات لدى طلبة الجامعة

د. محمد عباس محمد / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الإحباط الوجودي ومستوى الاتهامات المضادة للذات لدى طلبة الجامعة, وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث), فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين, ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس الاحباط الوجودي المعد من قبل (الساعدي ٢٠٠٩) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٤٣) فقرة, وتبنى مقياس الاتهامات المضادة للذات المعد من قبل (الزغيبي ٢٠٠٨) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣١) فقرة, وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الإعلام , وكلية الآداب, وكلية الهندسة خوارزمي, وكلية الزراعة), للعام الدراسي ٢٠١٥– ٢٠١٦ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم احباط وجودي.
٢. ان عينة البحث من طلبة الجامعة لا يمتلكون اتهامات مضادة نحو ذواتهم.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الاحباط الوجودي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الاتهامات المضادة للذات.
٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات تبعاً للعينة ككل.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن مشاعر الفراغ والخواء والملل واللا جدوى التي تنتاب الإنسان في معظم نواحي حياته من المشكلات التي يعاني منها الإنسان في الوقت الحاضر، فكثرة الضغوط النفسية والأزمات التي يتعرض لها الإنسان ورتابة البيئة المحيطة به وخلوها من المظاهر الإنسانية ، من شانها أَن تدفع الإنسان إلى أَن يعيش حياة خالية من المعاني والقيم.

فالإحباط الوجودي يحدث عندما تعاق لدى الإنسان إرادة المعنى بسبب الظروف البيئية القاسية المحيطة به ، مما يؤدي به إلى الشعور بأَن الحياة فقدت معانيها من حوله، فلا يشعر بالحماس للعمل ولا يبدو لديه أي هدف واضح في الحياة يسعى إلى تحقيقه، بل تصبح الحياة له عديمة ومملة فيعتقد بأَن وجوده لا معنى له (الساعدي, ٢٠٠٩, ص ٢) .

ووجد بعض الباحثين ان الكثير من مشكلاتنا النفسية ترجع الى مشاعر الاثم عن اعمال ارتكبناها، او نعتقد أننا ارتكبناها، هذه المشاعر تثير فينا القلق الذي يعد مصدر الكثير من المتاعب وان الأمراض النفسية عبارة عن امراض الضمير disease of conscience تحدث على انها وسيلة هروبية عن تعذيب الذات واتهاما (فهمي،١٩٧٦، ص١٨٩-١٩٠).

ولذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي في الاجابة على تساؤل رئيس عن مدى العلاقة بين المتغيرين (الإحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات) وجاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف والتقصي عن طبيعة هذه العلاقة وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف النوع ؟

أهمية البحث:

للجامعة دور كبير في تنمية المعرفة وبناء العقول وصناعة الحضارة بوصفها أساس المقومات العلمية للفرد والمجتمع لما تقوم به من دور هام في إعداد الفرد القادر على القيام بالمهمات العملية والعلمية وقيادة مسيرة النهوض في أي بلد من البلدان, والاهتمام بطلبة الجامعة له ما يسوغه لان تقدم أي مجتمع يقاس بمقدار الاهتمام في توفير الفرص الثقافية والعلمية لأبنائه والكشف عن طاقاتهم وإمكاناتهم والعمل على توحيدها والوصول إلى الهدف المنشود.

وبما أَن طلبة الجامعة عماد المستقبل والقطاع الهام جداً في المجتمع الذي يمر بمرحلة نمو، وأكثر عرضه للمخاطر النفسية فلابد من معرفة المشكلات التي يتعرضون لها والصعوبات التي يواجهونها, والاحباط الوجودي من بين بعض المشكلات التي يعاني منها اغلب افراد المجتمع العراقي لاسيما طلبة الجامعة, اذ يعد الإحباط الوجودي من المفاهيم الأساسية والهامة التي أشار إليها فرا نكل في نظريته، إذ

عده النتيجة الخطيرة التي تحدث عند الإنسان بسبب إعاقة دافع البحث عن المعنى " إرادة المعنى " في حياته ، وكذلك أَحد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر سلباً في صحة الإنسان النفسية والجسمية (باترسون، ١٩٩٠، ص٤٨١).

ويذكر فرا نكل أَن الإحباط الوجودي يمكن أَن يظهر في حالتين، أولاهما عندما تعاق لدى الإنسان إرادة المعنى بسبب الضغوط النفسية الكبيرة التي يتعرض لها الفرد، مثل الكوارث والحروب والأزمات والصدمات، وهو ما أيدته نتائج دراسة نيو كامب وهارلو (١٩٨٢) اللذان وجدا أن أَحداث الحياة الضاغطة مثل الصدمات والمصائب الكبرى تقود إلى الإحباط الوجودي، اما الثانية فتظهر عندما تعاق إرادة المعنى بسبب رتابة البيئة المحيطة بالإنسان، إذ لا يشعر بالحماس لإنجاز عمل ما ولا تبدو له رسالة واضحة يجب عليه تأديتها، وإنما يزداد شعوره بالعزلة والسأَم والملل بسبب انتقاله من يوم إلى أخر في نظام روتيني ممل (الاعرجي، ٢٠٠٧، ص٦).

فالشعور بالإحباط الوجودي حاله نفسية محطمة توصل الإنسان إلى التساؤل عن الجدوى من الحياة، التي يكون من خلالها الإنسان فاقداً لإمكاناته وقدراته، ويعيش على هامش الحياة، إذ لا يحس بفاعلية الحياة من حوله ولا بأهميتها، بل يشعر بحالة من الشقاء والتعاسة بسبب فشله في إيجاد معنى لوجوده (ألكرمي ، ٢٠٠٠، ص ٧١).

وتتأثر طرائق التعامل مع الإحباط الوجودي تبعاً لتنوع الثقافات وهذا ما أشارت إليه دراسة اريك (٢٠٠٥) التي أجراها على عينه من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية لثقافات تعكس الخلافات بينهم والمتعلقة بالانوميا النفسية (الاغتراب النفسي) والإحباط الوجودي ، حيث أظهرت النتائج إلى أَن كل واحده من هذه الثقافات أظهرت شكلاً من إشكال الانوميا النفسية، وصعوبتهم في التعامل مع الإحباط الوجودي (اريك ، ٢٠٠٥. ص ٨٩).

فضلا عن ذلك يصف علماء النفس الوجوديون الشخص غير المحقق للمعاني والقيم في حياته بأنه إنسان يعيش حاله من القلق الذي يحمل في طياته مشاعر التهديد والمعاناة، وخبرات فشله هذه تشعره بالذنب فلا تدفعه بحيوية وفاعلية للنمو الايجابي ليطور قيمه وتفضيلاته وأهدافه ووجهات نظره بالشكل الذي يجعله شخصاً مميزاً يشعر بمعنى لوجوده (حجازي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٣).

ويرى (leary,2007) ان بعض الناس يطوون مصاعب الحياة ويواجهون حالات فشلهم بصبر grace ، بينما آخرون ينشغلون حتى بأبسط الأخطاء ويتهمون انفسهم عليها ويبالغوا كثيرا فيها، فتنتابهم حالات من الغضب ، والكآبه، والالم، ويحاولون احيانا الاعتداء على انفسهم وضربها (Leary, 2007,p.67).

ان البعض من المحاكمات الاكثر أهمية والحادة لا تحدث في قاعة المحكمة courtroom ، ولكن المعارك الاعظم في اغلب الاحيان تلك التي تهتاج داخلنا ونحن نواجه ادوار المدعي prosecutor ، والمتهم، والقاضي judge ،عندما نناقش discussion ذنبنا الخاص . واحياناً نقرر اننا مذنبون حتى عندما يكون مثل هذا الذنب لاعقلاني او غير مستحق (Dorothy, 2001,p.52).

وعندما يكون الذنب لاعقلاني ومتخيل، يطلق عليه الاتهام المضاد للذات وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في كتاب كارن هورني الشخصية العصابية المعاصرة the neurotic personality of our time, 1937 وتحدثت فيه عن هذا المصطلح في كتبها التي نشرتها وعدته الشعور بالذنب العصابي Neurotic guilt feeling الذي قد يكون مبهما vague وقد يتصل بأفكار ونشاطات محرمة اجتماعياً social tabooed وتضيف ان العصابي يميل الى اتهام ذاته خوفا من الاستهجان disapproval او الرفض، وفقدان حب الآخرين. (Horney, 1950, P.23).

وللبيئة المحيطة بالفرد دورُ مهمٌ ورئيس في نشوء الاتهام المضاد للذات. فنحن ومن خلال التربية نريد من اطفالنا دائما الوصول الى درجة الكمال perfection في ادائهم ، والتفوق على اقرانهم ، والنجاح باستمرار حتى عندما تكون قدراتهم وامكانياتهم لا تسمح بذلك ، وان أي فشل في تحقيق ذلك يشعرهم بانهم خيبوا ظن والديهم فيهم وبمرور الزمن يؤدي ذلك الى ضعف الانجاز ولمختلف الاعمال. (Ellis, 1988, P.18).

ان مسألة اتهام الفرد لذاته تختلف من مجتمع الى اخر تبعا لتعقد هذا المجتمع وحداثته وما ينتابه من تغيير وما يعانيه من تناقضات في قيمه الاجتماعية فوجد بعض الباحثين ومنهمKitayama'Markus'Lehman'1999. ان الناس في اليابان يتهمون انفسهم بسبب اخفاقهم اوفشلهم ، ويوعزون ذلك الى نقائصهم .بينما الناس في امريكا الشمالية يعزون اسباب فشلهم على الموقف، ويسعون الى خلق وابقاء اعتبار ذاتي ايجابي self-enhance، ويرى الامريكي نفسه افضل من الاخرين بينما الياباني دائما ينتقد نفسه ويراها ادنى من الاخرين(Douglas,2002,p98).

وبالرغم من الآثار السلبية التي يسببها اتهام الذات على الصحة النفسية وسوء التوافق الا ان له جوانب ايجابية ايضا فيمكن ان يكون اتهام الذات سلوك تكيفي عندما يجري توظيفه في ادامة علاقات الترابط والتوافق. فيرى لايارد (Layard,2006) ان هنالك اتهامات عقلانية .فاننا عندما نرى رجلاً غنياً او أي شخصاً ذا منصب يجعله يمتلك ثروه ما لانشعر بالحسد envy ، بل بالاتهام المضاد، هذه الموازنات comparisons بين الفرصopportunity التي كانت مهيأة امامنا في وقت ما والانجاز يسميها لايارد

الاتهام المضاد العقلاني، الذي يولد لدى الناس دافعية ورغبة اكبر في العمل الجاد والمثمر، من اجل تفادي تلك المشاعر (Back,2006,p.87).

والانسان الذي تسيطر عليه اتهامات الذات يفقد قدرته على التفاعل البناء مع المجتمع ، ويحاول الهروب من كافة المؤثرات التي يتخيل imaged انها تهدد حياته ، وإمكاناته الناهضة في الخلق والإبداع ، فيصبح هروبيا منعزلا isolation عن الواقع يسبح في تيارات جارفة من الأوهام النفسية psycho delusions القاتلة ، التي تحد من حيويته وتقف في طريق نشاطه وتعطل اهدافه بالحياة. فأظهرت دراسة شولتز ١٩٨٧ على عينة من ٢٠٤ مفحوصا امريكياً أوضحت نتائجها ان الموضوعات المتصلة بلوم الذات ونقدها واتهامها، تعد امور مركزية بموت الذات (عبد الخالق،١٩٨٧،ص١٣٨) .

ومما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. يدرس البحث الحالي عينة هامة في المجتمع والمتمثلة بطلبة الجامعة الذين يشكلون شريحة هامة من شرائح المجتمع.
٢. دراسة الإحباط الوجودي وقياس قدرة الإفراد في تفسيرهم للمواقف والإحداث التي يتعرضون لها هام جداً،
٣. قلة الدراسات العلمية لمفهوم الاتهام المضاد للذات, فضلا عن عدم امتلاك مؤشرات ميدانية عنه وتلك هي اهمية البحث التي ينبغي الوقوف عندها لتقديم مؤشرات علمية عنها للحد من تاثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع.
٤. يمكن الإفادة من هذه الدراسة في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية ولتكون هذه الدراسة بداية متواضعة لدراسات لاحقة .
٥. إن الدراسة الحالية ربطت بين (الإحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات) وهذا وبحسب علم الباحث ما لم تقم به أي دراسة عراقية ربطت بين المتغيرين.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١- مستوى الإحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة.
٢- مستوى الاتهامات المضادة للذات لدى طلبة الجامعة.
٣- دلالة الفرق في الإحباط الوجودي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة.
٤- دلالة الفرق في الاتهامات المضادة للذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة.
٥- العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث الحالي (الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات) للعينة ككل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي- الإنساني) للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الإحباط الوجودي Existential frustration: عرفه كل من

- فرا نكل Frankl,1982: مشكلات متصلة بمعنى الحياة ومعنى الموت ومشكلات الألم والعمل والحب وهذه المشكلات تؤدي إلى الإحباط الوجودي أو الإحساس بأَن الحياة لا معنى لها (باترسون ، ١٩٩٠، ص٤٨٦).
- ستارك Starck 1992: حالة يشعر بها الفرد من خلالها أَن الحياة قد فقدت معانيه ا(Starck 1992, p132).
- ماي Miy 1993: حالة تتولد من إحساس الناس بأنهم عاجزون عن أَن يفعلوا أي شي له أثره الإيجابي في حياتهم الخاصة أو في ما يخص العالم من حولهم (ماي ، ١٩٩٣، ص ٣٢).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر فرنكل ١٩٨٢ , للإحباط الوجودي, فأن التعريف النظري هو نفس تعريف فرانكل المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاحباط الوجودي في البحث الحالي.

ثانياً: الاتهامات المضادة للذات self-recriminations: عرفها كل من

- هورني Horney ١٩٥٠ : الرغبة الشديدة للفرد لتحمل اللوم عن أي حدث غير سار وتوجيه الى الذات رغم ان الأمر لا يستحق ذلك وقد تكون الأمور التي يلوم نفسه عليها غير واقعة فعلا وانها مبالغ فيها (Horney,1950,p235) .
- نادر Nader ٢٠٠١ : هو الذنب المتخيل الذي ينتاب الأفراد الباقين على قيد الحياة بعد حادث مؤلم يتعرض له مجموعة من الناس يؤدي الى فقدان افراد كانوا معهم او موتهم وكانوا يعتقدون انهم يستطيعون التصرف بصورة أفضل لدرء الضرر الواقع عليهم (Nade,2001, p.201) .

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر هورني ١٩٥٠ , للاتهام المضاد للذات, فأن التعريف النظري هو نفس تعريف هورني المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاتهامات المضادة للذات في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الوجودية Existentialism

يعد مصطلح الوجودية Existentialism أكثر المفاهيم شيوعا وأكثرها سوء فهم أيضا، فلقد شاع مفهوم الوجودية في الدوائر العلمية والأدبية واستخدم بطرائق كثيرة متنوعة من قبل الفلاسفة وعلماء النفس والدين والروائيين والفنانين وعدد كبير من عامة الناس بشكل أَفقد المعنى الحقيقي للوجودية تقريباً حيث اقترن المفهوم الشائع للوجودية بالإحساس بالحزن والكآبة واليأس أو إبراز الجوانب السيئة للطبيعة الإنسانية (صالح ، ١٩٨٦، ص٢٠٣).

وتركز الوجودية على محاولات الشخص لأَن يجعل معنى لوجوده ، ثم يتولى مسؤوليته على أفعاله الخاصة كلما حاول أَن يحيا طبقا لقيمه ومبادئه وتطرح نظرية الشخصية الوجودية نمطين أساسين من الأشخاص هما الشخص الأصيل Authentic والشخص غير الأصيل Inauthentic وترى أَن الشخص الأصيل يدرك تماما في سلوكه الافتراضات الوجودية المتعلقة بطبيعة الإنسان فهو يمارس بنشاط وفاعلية الحاجات السيكولوجية أو الوظائف المتعلقة بالمنطق الرمزي أو الخيال أو إصدار الحكم أو الرأي ، والشخص الأصيل متكامل بشكل جيد، يبدي الأصالة والتغير بشكل واضح، أَما الشخص غير الأصيل فيستحوذ عليه التعبير عن الحاجات السيكولوجية التي تميز الإنسان ، ويكون سلوكه مجزءاً وتسيطر عليه مشاعر عدم الجدوى وفقدان الأمن (الساعدي ، ٢٠٠٩، ٢١).

لذا يعد البحث عن المعنى بوصفه الموضوعي الأساس الذي تدور فيه معظم نظريات علماء النفس الوجودية حيث يركزون اهتمامهم على الفرد الذي يمثل عنده البحث عن ذاته الأصيلة، أصل معنى وجوده الشخصي .

بدايات نظرية الإحباط الوجودي:

يعد فيكتور فرا نكل المؤسس الأول للمدرسة النمساوية الثالثة في الصحة النفسية والعلاج النفسي، بعد المدرستين الشهيرتين الأولى لفرويد والثانية لأَدلر، وكذلك المؤسس الأول لما أطلق عليه حديثا علم نفس المعنى (فرا نكل ، ١٩٨٢، ص١٠).

قدم فرا نكل تصورا وجوديا فرديا عن الإنسان، فكل شخص في العالم كائن إنساني مختلف ومتفرد ومميز، وهو ليس موجودا فحسب وإنما يقرر دائما وجوده الذي سيكون عليه ، فمن وجهة نظره لا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر, و تأثر فرا نكل في بادئ الأمر بالفكر الفرو يدي عند تفسيره للسلوك البشري لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية ، إيمانا منه بعدم كمال

التحليل النفسي ، فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد (جهاز نفسي) بغرائزه الشهوية المكبوتة كما يصورها فرويد، وأرقى من أَن يكون أسيرا للقوة أو السلطة كما يصورها أَدلر(فرا نكل ،١٩٨٢، ص١٠١). ويتضح ذلك من خلال استخدام فرا نكل مصطلح (وجودي) في نظريته في الشخصية، إذ صور لنا الوجود بثلاثة معان :

الأول : يشير إلى الوجود ذاته، أي أسلوب الوجود المميز للإنسان .

الثاني : يشير إلى معنى الوجود .

الثالث : إلى سعي الإنسان للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي، أي إلى إرادة المعنى .

ويرى فرا نكل أَن النوع الثالث من الوجود (معنى الوجود الإنساني) له أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، والمتمثل بسعي الإنسان إلى البحث عن المعنى والذي عده الاهتمام الأكبر في نظريته ، وعده القوة الدافعة الأولية والجوهرية لدى الإنسان ، على خلاف كل من إرادة اللذة عند فرويد ، وإرادة القوة عند ادلر، ويعبر عنها بمصطلح (إرادة المعنى)، ويرى أَن هذه الإرادة تستمد قوتها من البعد الروحي لشخصية الإنسان والمتمثلة بمجموعة القيم والمعاني والمثل لديه، لدرجة قد تجعله مستعدا للموت من أَجلها، ويشير فرا نكل إلى أَن إرادة اللذة أو القوة هي مجرد مشتقات ثانوية للدافع الأساسي الأولي عنده وهو إرادة المعنى (الساعدي ،٢٠٠٩،ص٢٤).

ويؤكد فرا نكل أَن سعي الإنسان إلى البحث عن المعنى هو الدافع الأساس والأكثر عمقا لديه الذي يعبر عنه بـ (إرادة المعنى) وهو متأصل لدى البشر جميعهم، إلا أنه يتفاوت في ما بينهم، وقد تتعرض إرادة المعنى عند الإنسان للإعاقة أو للإحباط وهو ما يعرف بالإحباط الوجودي Existential Frustration وهو أَمر أولاه فرا نكل اهتماما كبيرا في نظريته، كونه يرتبط بالصحة النفسية، فإعاقة دافع إرادة المعنى عند الإنسان أَو احباطه هو سيكولوجيا أمر مدمر للإنسان على حد تعبير فرا نكل الذي يؤدي إلى الإحباط الوجودي ، والتي تحول بين ما كان وما ينبغي له أَن يكون عليه على مستوى البعد الروحي في شخصيته ، فتخلق لديه القلق غير الأصيل (فرا نكل ،١٩٨٢، ص١٣٦).

مشكلات الإحباط الوجودي:

١. معنى الحياة : The meaning of life

يرى فيكتور فرا نكل أننا نستطيع أَن نتفهم معنى العالم في صورة معنى علوي أعظم ، لنبين أَن المعنى الكلي ابعد من أَن يمكننا فهمه ، فالفرد ليس مهتماً فقط بمعنى العالم من حوله ولكنه أيضا يهتم بمعنى

حياته الخاصة ، فكثير من الأشخاص غالبا ما يصرحون بان معنى الحياة عندهم هو تحقيق السرور والمتعة واللذة ، وأَن كل النشاط الإنساني محكوم عليه بالسعي من اجل تحقيق هذه السعادة.

٢. معنى الموت: The meaning of Death

هو حاجة الإنسان إلى معرفة إن الحياة وقتية مما يؤدي به إلى شعوره بالإحساس بالمعنى في الحياة فمعنى الوجود الإنساني مبني على عدم قابلية الاسترجاع ، فكون الوجود له نهاية فهذا يعطي للإنسان معنى في الحياة ، فالموت لايجعل الحياة بدون معنى ولكن العكس من ذلك لكون الحياة وقتية فان ذلك يؤدي إلى وجود معنى في حياة الفرد فلو لم تكن للحياة نهاية محددة فان كل شي يمكن تأجيله إلى وقت آخر.

٣. معنى الألم The meaning of Suffering

هو قدرة الإنسان على تحقيق أقصى درجة من المعنى من خلال مواجهه الموت ومشاكل الآلام التي تواجهه والتي تحفظ الشخص من الملل والفتور وتبعث لديه النشاط وتدفع إلى النمو. فمعنى الألم عند فرا نكل له أهمية بالغة لتحقيق المعنى في الحياة.

٤. معنى العمل The meaning of Work

يوضح فرا نكل بأن المسؤولية تجاه الحياة تفترض الاستجابة لمواقف تلك الحياة ، ويجب أَن لا تكون الاستجابة لفظية بل عملية أو فعلية ، والعمل الذي ينتج عنه تحقيق القيم الابتكارية هو مصدر المعنى والقيمة لتفرد الشخص، والأَهم في ذلك الأسلوب الذي ينجز به العمل. (باترسون ، ١٩٩٠، ص ١٦٩).

٥. معنى الحب The meaning of Love

الحب من وجهه نظر فرا نكل عيش خبرة شخص آخر بكل تفردها وفرديتها، وفي الحب يتم فهم الشخص المحبوب بأخص الخصائص ككائن وحيد ومتفرد، وبهذا يصبح داخل الذات وكشخص إنساني يصبح بالنسبة إلى من يحبه لا غنى عنه ولا بديل عنه من غير أَن يفعل أي شي لإحداث ذلك (الخواجا ، ٢٠٠٩، ص ١٣١).

<u>المفاهيم الأساسية في نظرية فيكتور فرا نكل للإحباط الوجودي :</u>

١. التسامي بالذات Self- transcendence

امتاز الوجود الإنساني بظاهرة إنسانية تتعلق بدرجات تحقيق المعنى لدى الإنسان ، وأعلى هذه الدرجات التسامي بالذات أو تجاوز الذات ، ويرى فرا نكل أَن هذه الخاصية لم تول اهتماما من قبل علماء نفس الشخصية ، فقد كان جل اهتمامهم منصبا على الدافعية ومبدأ استعادة التوازن في حين كان هناك

كثير من البشر يؤثرون آخرين على أنفسهم ، ويفتخرون بابتعادهم عن اللذة أو القوة ، ليس لشي سوى أنهم وجدوا في ذلك معنى حقيقيا لحياتهم (حافظ ، ٢٠٠٦، ص ٩).

٢. العصاب المعنوي المنشأ Noogenic Neurosis

يكمن العصاب المعنوي المنشأ في البعد الروحي لشخصية الإنسان، وهو على خلاف من العصاب النفسي المنشأ، الذي يكمن في البعد النفسي لشخصية الإنسان، فالعصاب المعنوي المنشأ لايتولد من الصراعات بين الحوافز والغرائز، كما هي الحال في العصاب النفسي المنشأ، وإنما يتولد بالأحرى من الصراعات بين القيم المختلفة (فرانكل ، ١٩٨٢ ،ص ٩٥).

٣. عصاب يوم الأحد Sunday Neurosis

يمثل عصاب يوم الراحة (الأحد) أَحد حالات الفراغ الوجودي الذي تحدث عنه فرا نكل والذي يعبر عنه بأنه نوع من الاكتئاب يصيب الأشخاص الذين يصبحون واعين بما ينقص حياتهم من مضمون حينما ينتهي اندفاع الأسبوع المزدحم بالمشاغل ويصبح الفراغ بداخل نفوسهم جليا ، وفي ذلك يمكننا أَن نتتبع حالات الانتحار ، وهي ليست بقليلة ، والتي نردها إلى حالة الفراغ ، ومن الحالات المشابهة لعصاب يوم الأحد نذكر ما يصيب الطلبة عند انتهاء العام الدراسي ، أو عندما يتخرجون دون الحصول على فرص عمل، أو ما يصيب المحالين على التقاعد وغير ذلك كثير.

٤. الفراغ الوجودي Existential Vacuum

إن حالة الفراغ الوجودي التي يخبرها الإنسان المعاصر، تقف وراء معظم الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الإنسان، وبحسب فرا نكل فان هذه المشكلات في الواقع تنمو حدتها بشكل متزايد نتيجة للتقدم الهائل في التقنية الإلية التي تؤدي بدورها إلى زيادة هائلة في أوقات الفراغ بالنسبة للشخص العادي ويشير فرا نكل إلى أَن أشخاصا كثيرين سوف لا يعرفون ماذا يفعلون بكل أوقات فراغهم هذه (krasko,2005,p.124).

ثانياً: الاتهامات المضادة للذات self-recriminations :

ينظر إلى اتهام الذات من منظورات فلسفية, ونفسية, واجتماعية, مختلفة فقد كان الإغريق يعتقدون ان الشر ضريبة للخير وانه من الطبيعة الإنسانية وان على الإنسان ان يتخلص منها بواسطة تطهير النفس.

وعند اليونان لكي يكون الفرد أخلاقيا في سلوكه ، يجب ان يبدي سيطرة ذاتية على النفس ويحاسبها على أي خطأ، وان يجري تقويم لسلوكه باستمرار لكي يحيا حياة سليمة ومقبولة مع نفسه ومع الآخرين ، ولكي يكون فاضلا يجب ان يقيم علاقة خضوع مع النفس يراقبها ويحاسبها على الدوام .

وبرز فلاسفة كثيرون تناولوا الموضوع ومن بينهم نيتشه Nietzsche الذي يرى تحول الشقاء الى الشعور بالاثم، وبالخوف، والعقاب. فالإنسان الاثم هو الذي يعذب نفسه بنفسه ،وذلك من خلال توجيه اللوم والاتهام الى نفسه والى ضميره، ولذلك يشعر بانه اثم ويرى نيتشه، ان مثل هذا الانسان يشعر دائما بالشقاء وبالخوف الرهيب من ارتكاب الاخطاء (شيال،٢٠٠٠،ص٨٢).

وتؤدي الكثير من اساليب التربية الى تنمية الشعور باتهام الذات وترسيخه في نفوس الاطفال ومنذ المراحل الاولى من الطفولة وقد يحصل ذلك بشكل عفوي من دون ان يخطط له الابوان ويعتقد علماء النفس ان الآليات النفسية التي تنمي هذا الشعور لدى الطفل حين يخطأ يتلقى العقاب من والديه وليس بالضرورة ان تكون العقوبة بدنية اذ ان مجرد ظهور الامتعاض والانزعاج على وجه الاهل يشكل عقوبة بالنسبة للطفل وتهديداً وخوفاً من فقدان الحب, وعندما يتعرض الطفل للعقوبة على خطأ ارتكبه في مواقف اخرى مماثلة يدرك انه ارتكب عملا ممنوعا مما يجعله يشعر بالقلق وتوقع العقاب فيكون هذا بداية نشوء الشعور باتهام الذات(Graham,1974,p.75) .

الاتهامات المضادة للذات في المنظور النفسي:

- فرويد Freud : (1856-1939)

يرى فرويد Freud ان الطفل في المرحلتين الشرجية anal stage والقضيبية phallic stage يبدأ باستدخال الاحكام والمعايير الاخلاقية وقواعد السلوك التي يتلقاها من والديه فبداية اتهام الذات تنشأ عندما يقوم بتصرف يخالف تلك القواعد التي علمها له والداه ثم تتحول مشاعر الذنب من حالة خوف من العقوبة الى حالة الاحساس الذاتي auto sense ويكون هذا الاحساس مؤلما ومتضمنا توجيه الاتهام واللوم blame الى ذاته وانتقادها (Mosher,1967,p.121).

- كارل يونكَ Karell young (١٨٧٥-١٩٦١)

استعمل يونك مفهوماً اسماه الانطواء الذاتي introversion او الانكفاء على الذات للدلالة على اتجاه الاهتمام صوب الداخل والى الذات بدلا من التوجه نحو العالم الخارجي والناس والاشياء، والانطوائية طراز من المزاج والشخصية يميز الافراد الذين ينحصر اهتمامهم بافكارهم واحاسيسهم وحدسهم (الجبوري،١٩٩٠،ص١٩٤).

- ارك فروم Erick Fromm (١٩٠٠-١٩٧٩)

يطرح فروم وجهة نظر نفسية اجتماعية ويرى ان اتهام الذات قد نشأ منذ اللحظة التي كسرت فيها الرابطة الأولى مع الطبيعة وفعل العصيان الذي أدى إلى خروج ادم من الجنة، واقترنت مشاعر الذنب واتهام الذات مع هذا الموقف. ويرى فروم ان الدافع للامان (الهروب من الوحدة) والدافع المضاد(دافع

الحرية) هي دوافع عامة يتسم بها جميع البشر. والخيار بين الارتداد والنكوص للامان من جهة والتقدم نحو الحرية من جهة اخرى شيء لا يمكن تجنبه avoid وافترض فروم وجود خمسة حاجات needs نتجت من ذلك الانقسام وهي حاجات: الارتباط و التجاوز و التجذر والهوية والإطار المرجعي. (شلتر،١٩٨٣،ص١٢٣).

الاتهامات المضادة للذات في المنظور المعرفي:

من ابرز منظري هذا المنظور البرت اليس Elbert Ellis تركز هذه النظرية على الجانب السلوكي العقلي وتقوم فلسفتها على ان التفكير والانفعال emotive تتداخل فيما بينها على شكل علاقات السبب والنتيجة المتبادله, وتفترض ان التفكير يقرر السلوك. وان المشكلات التي يمر بها الافراد تعزى الى الطريقة التي يفسرون بها الاحداث والمواقف (Patterson,1980,P.72).

وتفترض هذه النظرية ان الناس يولدون ولديهم افكار عقلانية rational واخرى غير عقلانية irrational والأفكار غير العقلانية هي الاكثر تأثيرا في سلوكنا. ان المعتقدات غير العقلانية هي تمجيد للذات وانها مغالاة الذات غير المدركة, و**تنظر هذه النظرية الى اتهام الذات:**

أ- ترى هذه النظرية اننا نتعلم المعتقدات غير العقلانية والافكار السلبية من الاشخاص المهمين في حياتنا وان تكرارنا لهذه الافكار يجعلنا نتصرف ازائها وكأنها مفيده وهي تشبه النمذجة لدى باندورا .

ب- ترى النظرية ان لوم الذات واتهامها هو محور الاضطرابات الانفعالية ومن هنا فاننا اذا اردنا التغلب على تلك الافكار علينا ان نتقبل انفسنا كما هي ولا ندعي الكمال.

ج- الالحاح في طلب الاستحسان والظهور بمظهر الملاك وان يكون الشخص محبوبا ومقبولا من الاخرين وان عليه ان لا يتصرف أي تصرف يؤدي الى نفورهم وابتعادهم عنه .

د- الاعتمادية يعتقد الفرد ان عليه ان يعتمد على الاخرين وانه بحاجة الى شخص اخر يعتمد عليه ويحرص على ارضائه وان أي تلكؤ في تلك العلاقة والابتعاد قليلا يفسره على انه اخطأ بحقه.

هـ- الميل الى اتهام الذات ولومها وانتقادها واتهام الاخرين عندما لا تسير الامور على النحو الذي يريده(Ellis, 1988, P.319) .

نظرية كارن هورني Karen Horney (١٨٥٥-١٩٥٢):

منظرة اجتماعية، نفسانية، تعطي ثقلاً اكثر للعلاقات الاجتماعية في تكوين الشخصية وترى ان مركز الشخصية هو ليس الجنس والعدوان، وانما الحاجة للحصول على الامان. واتفقت مع فرويد على اهمية السنوات الخمس الاولى للطفولة، الا انها اكدت القوى الاجتماعية وليس البايولوجية .

لقد ظهر مصطلح الاتهام المضاد للذات لاول مرة وبصورة اكثر تفصيلا في كتاب كارن هورني شخصيتنا العصابية المعاصرة وتعدّهُ مشاعر الذنب العصابية neurotic guilt feeling . وتؤكد ان الصورة الهيكلية manifest الشاملة لمشاعر الذنب العصابية تؤدي دوراً اساساً في العصاب . يتم التعبير عنها بصراحة ، ووضوح openly ، واحيانا تجدها متنكره disguised ، ومع هذا يكشف عنها السلوك بصورة ايحائية suggested ،من خلال طرائق التفكير والمواقف والاتجاهات وردود الفعلreacting . يميل الشخص العصابي الى تحمل مسؤولية معاناته وقد يكون هذا الشعور غامضاً وقد يرتبط بافكار ونشاطات محرمة وغير مقبولة اجتماعيا كالعادة السرية masturbation او رغبات جنسية مع المحارم incest او امنيات لموت احد الاقارب نتيجة هذه الافكار يميل الشخص الى الشعور بالذنب .(Horney,1950,P.230)

وتضيف هورني Horney ان وصف ازدراء الذات وازدراء الاخرين متوفران معا وايهما يكون اكثر بروزاً واكثر وعيا يعتمد على التركيب الكامل لبنية الشخصية العصابية برمتها، وانه كلما كان الفرد اكثر مطاوعة كانت اتهاماته لذاته من جراء فشله في الصعود الى مستوى صورته المثلى ideal picture اكثر ميلا لاشعاره بان الاخرين لايحتاجون اليه، وان تأثير هذه الفكرة مؤذي الى درجة كبيرة فهو يحيله الى شخص خجول ومتكلف ومنعزل وشاعرٍ بالإذلال تجاه أي نوع للحنان والتقدير وقد تتحطم ثقته بنفسه (هورني،١٩٨٨،ص٨٢) .

تقوم الفكرة الاساسية لاتهام الذات عند هورني على الخوف من الاستهجان disapproval وطلب الاستحسان approval. وعند تفحص مشاعر الذنب بعناية يتبين ان الكثير منها يعبر عن قلق او محاولة الدفاع ضده، ومهما كانت المخاوف فهي تدور حول نقطة واحدة هي الخوف من الاستهجان. والخوف هذا شائع لدى المرضى العصابيين بالرغم من ان العصابي يظهر انه متيقن من نفسه ولا يبالي باراء الاخرين ولكنه في الحقيقة يخاف بشكل مفرط من الانتقاد، فتراه في داخله يصر على التغذي على حياة الاخرين وكسب رضاهم سواء عن طريق الاخضاع ، او الاستغلال، او استناداً الى مشاعر الحب ، او الخضوع طالما تتعرض ردود فعله العدوانية او مطالبه للكشف. فيتولد لديه القلق لا لانه يشعر بالذنب بل لانه يرى ان حظوظه في الحصول على الدعم والاسناد معرضه للخطر. وعندما يكتسب ما يكفي من الثقة بالنفس ويقر بها يجد انها لا تثير الاستهجان عند ذلك تختفي مشاعر الذنب وهو يشعر بالذنب لانه يعتمد اعتماد كبير على الرأي العام نتيجة قلقه هذا فضلاً عن حساسيته العامة ازاء الاستهجان تبقى دون تغيير حتى لو اختفت مشاعر الذنب (Horney,1950,p235).

وتضيف هورني ان اتهام الذات يخفي تحته مشاعر ذنب تتصف بعناصر لا عقلانية، ليس في اتهامه لذاته حسب بل في مشاعره التي تعلمه انه لايستحق أي عطف او تقدير وهو يسعى الى ان يذهب الى اقصى التطرفات غير العقلانية من المبالغات المضخمة الى الخيال المحض. والعصابي مقتنع انه لا فائدة منه ويبرز لدينا نوع من التناقض بين مشاعر الذنب المكشوفة ومشاعر المذلة التي ترافقها. ففي الوقت الذي يعلن انه لافائدة منه وانه كثير الاخطاء تراه يطالب بتقدير الاخرين ويحرص على رضاهم واستحسانهم وترى هورني ان المصابين بعقدة اتهام الذات كانوا كثيري التامل فيما يفعلونه وما لا يفعلونه فقد يفكر الواحد منهم ساعات طويلة بخصوص ما قاله شخص ما ومارد عليه الطرف الاخر وما وقع كلماته على الاخير ويخفي هؤلاء الكثير من دوافعهم وهم لا يتهمون ذواتهم بشكل صريح وواضح ولا يحاولون جرح شعور الاخرين ويصعب التمييز احيانا فيما اذا كانت ردود افعالهم وتاملاتهم هي مسالة نزاهة ام هي نوايا حسنة (Horney, 1950,p.240).

لقد ذكرت هورني في كتابها تحليل الذات self analyses قائمة بالحاجات اطلقت عليها اسم النزعات العصابية neurotic tread stands يلجأ اليها الفرد من اجل خفض القلق الذي يتعرض له من اضطراب في علاقاته مع المجتمع والنزعات العصابية التي ترتبط باتهام الذات هي :-

١- الحاجة العصابيه للتأييد وترتبط باتهام للذات من خلال الخوف من عدم تقدير الذات والخوف من خصومه الاخرين.

٢- الحاجة العصابية الى الزميل واهم سماتها الخوف من الهجران والعزله isolation

٣- الحاجة العصابية الى الكمال والاستحسان ومن سماتها التأمل في الاخطاء المحتمل وقوعها ومحاسبة النفس عليها والخوف من اكتشاف الاخطاء المرتكبه والخوف من النقد واللوم واتهام الذات. يقوم الفرد ببناء ستراتيجية خاصة strategy فيقول لنفسه "اذا انا اجعلك تحبني انت سوف لن تؤذيني hart me " (فهمي،١٩٧٦،ص٢٥٧).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تتعلق بالإحباط الوجودي:

- دراسة اريك ٢٠٠٥ :

هدفت الدراسة التعرف على الخلافات التي تعكس الثقافات المتعلقة بالاغتراب النفسي والإحباط الوجودي, وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (٧٠٠) طالب وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية تم اختيارهم عشوائيا من أكثر من جامعة, حيث أظهرت النتائج إلى أن كل واحده من هذه الثقافات أظهرت

شكلاً من إشكال الانوميا النفسية (الاغتراب النفسي) ، وصعوبتهم في التعامل مع الإحباط الوجودي (اريك ، ٢٠٠٥).

- دراسة الساعدي ٢٠٠٩ :

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإحباط الوجودي والأسلوب المعرفي (تحمل- عدم تحمل الغموض), فضلا عن التعرف على دلالة الفروق بينهما تبعا لمتغير النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي أنساني), طبقت على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ , وأظهرت نتائج الدراسة ان عينة البحث لديهم إحباط وجودي ولا توجد فروق دالة في النوع (الذكور والإناث) والتخصص (العلمي والإنساني), كذلك لديهم القدرة على تحمل الغموض, ولا توجد فروق دالة في النوع (الذكور والاناث) والتخصص (العلمي والإنساني), فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. (الساعدي,٢٠٠٩).

<u>الدراسات التي تتعلق بالاتهامات المضادة للذات:</u>

- دراسة Diane 2007 :

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة على مجموعة من النساء وبلغت العينة (٧) أمهات اللاتي يعطين أبناءهن للتبني adoption , وظهرت اتهامات الذات لديهن بعد مدة من الزمن ترافقها مشاعر الخجل, ولوم الذات, والغضب, والإحساس بالعزلة, والاكتئاب , والعجز عن القدرة عن فعل أي شيء (Diane,2007) .

- دراسة الزغيبي ٢٠٠٨ :

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتهامات المضادة للذات والاغتراب النفسي فضلا عن التعرف على الفروق تبعا لمتغير النوع والتخصص, و بلغت عينة البحث(٣٨٤) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية ، من طلبة جامعة بابل, واظهرت النتائج إن طلبة الجامعة لديهم اتهامات ذاتية ونزعات تبرير سلبية موجهة نحو ذواتهم, ولا توجد فروق ذات دلالة على وفق النوع والتخصص, كذلك اظهرت النتائج ان طلبة الجامعي يعنون من الاغتراب النفسي وتوجد فروق تبعا لمتغير النوع ولصالح الاناث كذلك توجد فروق على وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الانساني (الزغيبي, ٢٠٠٨).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قام بها الباحث من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له, ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦, حيث بلغ عددهم (٥٣٤١١)* موزعين على (٢٤) كلية علمية وإنسانية, وعلى وفق متغير النوع بواقع (٢٣٦٩٧) من الذكور و(٢٩٧١٤) من الإناث.

ثانياً: عينة البحث:

لقد أعتمد الباحث في أختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٢٠) طالب وطالبة تم أختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الإعلام , وكلية الآداب, وكلية الهندسة خوارزمي, وكلية الزراعة), موزعين على وفق متغيري الكلية والنوع, والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغيري الكلية والنوع

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الأعلام	٢٠	١٦	٣٦
٢	الآداب	١٢	١٥	٢٧
٣	الهندسة خوارزمي	١٧	١٥	٣٢
٤	الزراعة	١١	١٤	٢٥

* أمكن الحصول عليها من دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة/ قسم الإحصاء والمعلوماتية في جامعة بغداد.

المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الاحباط الوجودي المعد من قبل (الساعدي ٢٠٠٩) , وتبني مقياس الاتهامات المضادة للذات المعد من قبل (الزغيبي ٢٠٠٨), وفيما يلي استعراض للإجراءات.

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي, اطلع الباحث على بعض الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمتغيرات البحث, وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمفهوم الاحباط الوجودي تبنى الباحث مقياس "الساعدي ٢٠٠٩", وتألف المقياس من (٥٣) فقرة يقابلها خمس بدائل هي: (تنطبق علي كثيرا, تنطبق علي, تنطبق علي احيانا, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي ابدا) يقابلها سلم درجات(١,٢,٣,٤,٥), هذا بالنسبة للفقرات الايجابية اما الفقرات السلبية فيقابلها سلم درجات (١, ٢, ٣, ٤, ٥).

أما مقياس الاتهامات المضادة للذات فقد قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل " الزغيبي ٢٠٠٨ ", أذ تألف المقياس من (٣٧) فقرة, يقابلها بديلين هما: (نعم, لا) يقابلها سلم درجات(١, صفر) .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياسيّ البحث الحالي على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس, وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءا على ذلك تم حذف(٧) فقرات من مقياس الإحباط الوجودي والإبقاء على (٤٦) فقرة وكذلك حذف (٥) فقرات من مقياس الاتهامات المضادة للذات والإبقاء على (٣٢) فقرة مع بعض التعديلات اللغوية.

التحليل الإحصائي للفقرات:

نظرا لمرور اكثر من (٦ سنوات) على بناء المقياسين المتبناة في البحث الحالي لذا ارتئ الباحث اعادة اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين لضمان صلاحيته في التطبيق ولقد طُبق مقياسي الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات بصورتهما الاولية على (٣٠٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه

ا.م.د سيف محمد رديف / مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ا.م.د كمال سرحان الخيلاني / كلية الاداب / جامعة بغداد

ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

م.د. سلوى فائق الشهابي / جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية

م.د. علي ناصر فرحان / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات, وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.

ـ تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٨١) أستمارة لكل مقياس, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة هذا بالنسبة لفقرات مقياس (الاحباط الوجودي) , وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) , عدا (٣) فقرات غير مميزة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٣) فقرة, اما بالنسبة لمقياس (الاتهامات المضادة للذات) ولما كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة هي ثنائية فقد تم استعمال معادلة القوة التمييزية وفقا لمعيار (Ebel) الذي يشير الى قبول الفقرة التي تزيد قوتها التمييزية عن (٠.١٩) (Ebel , 1972 , p. 45) وقد ظهرت جميعها مميزة ايضا عدا فقرة واحدة غير مميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣١) فقرة والجدولين (٢ , ٣) يوضحا ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الإحباط الوجودي

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٤.٢٢	٠.٠٧١	٣.٨	٣.١٣	١١.٨٢	
٢	٤.٥١	٠.٣٩	٣.٩	١.٩	٧.٥٩	
٣	٣.٤٨	٣.٧٢	٣.٥٦	٣.٥٥	٠.٥٧	غير دالة

٤	٣.١٤	١.٣٦	٢.٥٦	٢.٦٤	٥.٥٧	
٥	٣.٣	١.٢	٣.٠٣	١.٨	١٤.١١	
٦	٤.٤	٠.٦٤	٤	١.٠٨	٥.٨٨	
٧	٤.٢٥	٠.٧٧	٣.٦	١.٥	٨.٣٣	
٨	٤.٥	٠.٦٤	٤	٠.٨٤	٧.٩	
٩	٤.٧	٠,٥١	٣.٣	١.٧٥	١٧.٩	
١٠	٧.٤	٠.٣٥	٣.٨	٩.٧	٥.٤٥	
١١	٢.٥	١.٧٤	٢.٩	١.٦٨	٤.١٦	
١٢	٤.٩	٠.٠٧١	٤.٣	٣.١٣	٦.٤٥	
١٣	٤.٢	١.٢٥	٧.٣	٠.٣٩	٧.٤٦	
١٤	٤.٢٥	٠.٨١	٣.٤٨	٠.٩١٣	١٥.٤	
١٥	٤.٤	٠.٨	٣.٥	١.٦٤	١١.٢٥	
١٦	٤.٤	٠.٦	٣.٦	٠.٥٥	١٤.٢٨	
١٧	٣.٣	١.٩	٢.٧	١.٤٤	٦.٣١	
١٨	٢.٣	١.٩	٢.٠٣	٠.٦٥	٣.٣٧	
١٩	٤.٧	٠.٧٤	٤.٠٣	١.١١	٩.٤٣	
٢٠	٤.٨	٠.٤	٤.٠٣	١.١١	١٩.٢٥	
٢١	٤.٨	٠.٤٨	٤.٣	٠.٨٣	٨.٤٧	

٢٢	٤.٥	١.٧٩	٤.٠٧	١.٢٢	٤.٧٧	
٢٣	٣.٨٥	١.٥٩	٣.٢٩	٢.٩٨	٥.٠٩	
٢٤	٣.٣٧	١.٨٥	٢.٤٨	١.٧٩	٨.٩٨	
٢٥	٤.٢	١.٢٥	٣.٦٧	١.٠٧	٧.٦٠	
٢٦	٤.٥	٠.٦٢٥	٣.٦	١.٠١	١٣.٦٣	
٢٧	٣.٤٤	٣.٠٢٥	٣.٤	٠.٣٢	٠.٤٢	غير دالة
٢٨	٤.٥٥	٠.٨٥	٢.٨١	٤.٦	١٤.٠٣	
٢٩	٤.٢٢	٣.٣٣	٣.٨	٠.٧٧	٣.٩٦	
٣٠	٤.٣	٧.٧١	٣.٨	٧.٦١	٢.٤٥	
٣١	٣.٠٧	١٢.٤١	٣.٦٦	٠.٧٦	٣.١٢	
٣٢	٤.٢٨	٠.٢٨	٤.٣٧	٠.٦٩	٩.٦	
٣٣	٤.٥٥	٠.٥٦	٣.٦	١.٥٤	٨.٩٦	
٣٤	٤.٤٤	٠.٢٩	٣.٧٤	٠.٥٠	١٥.٢١	
٣٥	٤.٤٤	٠.٧١	٣.٤٠	٢.٢٥	١١.٥٥	
٣٦	٤.٣٧	٠.٧٨	٣.٣٧	١.١٦	١٣.٨٨	
٣٧	٤.٠٧	١.٨٠	٣.٠٤	١.٤٩	١٠.٩٥	
٣٨	٤.٦٢	٠.٤٧	٤.٠٣	٠.٨٠	١٠.١٧	
٣٩	٤.٥١	٢.٧٠	٣.٢٥	١.٠٤٥	١٢.٦	

٤٠	٣.٥	٠.٩٥	٣.١٤	٠.٧٤	٥.٢٩	
٤١	٤.٤٨	٠.٢٤	٣.٨٨	٠.٧٩	٧,٢٢	
٤٢	٤.٢٩	٠.١٦٥	٣.٥	٠.١٤	٩.٢١	
٤٣	٤.٨٥	٣.٨١	٤.٨	١٣.٥	٠.٢٣	غير دالة
٤٤	٤.٦٢	٠.٥٥	٣.٧٧	١.٤٨	١١.٤٨	
٤٥	٣,٤٤	١,١٢	٣,٠٩	١,٠٢	٤,٧٨	
٤٦	٤,١١	١,٧٠	٣,٧٩	١,٣٩	٧,١٣	

جدول (٣)

معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتهامات المضادة للذات

الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز
١	٠.٢٩	١٢	٠.٣٧	٢٣	٠.٣١
٢	٠.٣١	١٣	٠.٣٨	٢٤	٠.٣٤
٣	٠.٤٦	١٤	٠.٤٢	٢٥	٠.١٧
٤	٠.٣٩	١٥	٠.٤٩	٢٦	٠.٢٦
٥	٠.٣٨	١٦	٠.٤٤	٢٧	٠.٣٣
٦	٠.٤٢	١٧	٠.٣٦	٢٨	٠.٢٩
٧	٠.٤٨	١٨	٠.٤١	٢٩	٠.٣٧

٨	٠.٥١	١٩	٠.٤١	٣٠	٠.٣٣
٩	٠.٣٣	٢٠	٠.٣٤	٣١	٠.٢٨
١٠	٠.٣٥	٢١	٠.٥١	٣٢	٠.٣٠
١١	٠.٤١	٢٢	٠.٤٧		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية, وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية عدا (٣) فقرات لم تكن معاملاتها الارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) هذا بالنسبة لمقياس (الاحباط الوجودي).

اما بالنسبة لفقرات مقياس (الاتهامات المضادة للذات) فقد تم استعمال معامل الارتباط (بوينت باي سيريل) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت جميعها دالة دلالة معنوية عدا فقرة واحدة , والجدولين (٤ , ٥) يوضحا ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الإحباط الوجودي بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,١٣٤	١٢	٠,٢٣٣	٢٣	٠,٣٠١	٣٤	٠,٢٣٩
٢	٠,٢٣١	١٣	٠,٣١٤	٢٤	٠,١٧٢	٣٥	٠,٤٠٢
٣	٠,١٠٢	١٤	٠,٣١٠	٢٥	٠,٢٩٠	٣٦	٠,٢١٩
٤	٠,١٩٧	١٥	٠,٢٥٥	٢٦	٠,٣١٧	٣٧	٠,٣٨٩
٥	٠,٣١٢	١٦	٠,٢٤١	٢٧	٠,٩٩	٣٨	٠,٣٧٧

٦	٠,٢٢٢	١٧	٠,١٩٥	٢٨	٠,٣٤٤	٣٩	٠,٣١٦
٧	٠,٤١٠	١٨	٠,٣٨٧	٢٩	٠,١٨٥	٤٠	٠,٣٣٤
٨	٠,٢٥٦	١٩	٠,٣٩٩	٣٠	٠,٣٠٥	٤١	٠,٣٧٥
٩	٠,٣١١	٢٠	٠,٢٠٠	٣١	٠,٢٨٩	٤٢	٠,٢٩١
١٠	٠,٢٨١	٢١	٠,٤٠٥	٣٢	٠,٣٥٦	٤٣	٠,١١١
١١	٠,٢٣٩	٢٢	٠,٢٨٣	٣٣	٠,٣٢٢	٤٤	٠,٢١٨
						٤٥	٠,٢٢٠
						٤٦	٠,١٨٨

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتهامات المضادة للذات بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,١٨٢	١١	٠,٣٠١	٢١	٠,٣٠٥
٢	٠,٢٤٦	١٢	٠,١٨٢	٢٢	٠,٢٧٧
٣	٠,٣٣٧	١٣	٠,٢٨٨	٢٣	٠,٢٨١
٤	٠,٢٣٢	١٤	٠,١٧٩	٢٤	٠,٢٩٣
٥	٠,١٧٤	١٥	٠,٢٩٨	٢٥	٠,١٠١
٦	٠,٢٦٣	١٦	٠,٢٩٦	٢٦	٠,٢٤٩
٧	٠,٢٨٩	١٧	٠,٢٧٧	٢٧	٠,٢٤٦
٨	٠,٢٧١	١٨	٠,٣٠٣	٢٨	٠,٣١٢
٩	٠,٢٠٥	١٩	٠,٢١٩	٢٩	٠,٢٩٨
١٠	٠,٣٥٦	٢٠	٠,٢٩١	٣٠	٠,٣٠٥
				٣١	٠,٢٧٦
				٣٢	٠,٢٠٠

الخصائص السيكومترية للمقياسيّن الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات:

- الصدق:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (عبد الهادي,١٩٩٩,ص١١١) .

الصدق الظاهري Face Validity:

إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي , ١٩٩٥,ص١٠١) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

- الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقاييس البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٦) لمقياس الاحباط الوجودي, و(٠,٨٠) لمقياس الاتهامات المضادة للذات.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحث لأداتي البحث والتحقق من خصائصهما السيكومترية, قام بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً للمفحوصين) والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة تم أختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الإعلام , وكلية الآداب, وكلية الهندسة خوارزمي, وكلية الزراعة), كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معامل ارتباط بوينت باي سيريل .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, ومن ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الإحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة للإحباط الوجودي بلغ (١٥٨,١١) وبأنحراف معياري مقداره (٢١,٣٦) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٩) , وبأستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٤,٩٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم إحباط وجودي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الاحباط الوجودي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٥٨,١١	٢١,٣٦	١٢٩	١٤,٩٢	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الاتهامات المضادة للذات لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة في الاتهامات المضادة للذات بلغ (١٢,٧٤) وبأنحراف معياري مقداره (١,٦٧) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٥,٥) , وبأستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٠٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) , مما يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم اتهامات موجه الى الذات والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الاتهامات المضادة للذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٢,٧٤	١,٦٧	١٥,٥	١,٠٦	١,٩٦	غير دالة

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في الاحباط الوجودي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الاحباط الوجودي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٥٧,٠٣) وبأنحراف معياري مقداره (٢١,٦٩) , بينما كان متوسط درجات الإناث (١٥٩,٢٠) وبأنحراف معياري مقداره (٢١,١٥) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين انه لا يوجود فرق بين الذكور والإناث في الاحباط الوجودي, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) , والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاحباط الوجودي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٥٧,٠٣	٢١,٦٩	٠,٥٥	١,٩٦	غير دالة
إناث	٦٠	١٥٩,٢٠	٢١,١٥			

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الاتهامات المضادة للذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الاتهامات المضادة للذات) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢,٧١) وبأنحراف معياري مقداره (١,٦٧) , بينما كان متوسط درجات الإناث (١٢,٧٦) وبأنحراف معياري مقداره (١,٦٨) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين انه لا يوجود فرق بين الذكور والإناث في الاتهامات المضادة للذات, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) , والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتهامات المضادة للذات

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٢,٧١	١,٦٧	٠,١٦	١,٩٦	غير دالة
إناث	٦٠	١٢,٧٦	١,٦٨			

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات للعينة ككل :-

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فانه لا توجد علاقة ارتباطية بين الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات للعينة ككل, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٧٨) وهي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٧٤), وبأستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨).

تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج التي تم عرضها اعلاه.. أن أفراد عينة البحث لديهم إحباط وجودي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة تعرضوا في حياتهم إلى كثير من الصعوبات الناجمة عن الأزمات التي يمر بها البلد والتي جعلت حياتهم بلا معنى في كل شي، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية فيكتور فرا نكل في الإحباط الوجودي التي أرجعت سبب حدوث الإحباط الوجودي إلى الظروف

القاسية التي تحيط بالإنسان والمتمثلة بالجوع والأزمات والحروب والخوف التي من شانها أن تؤدي به إلى إحباط إرادة المعنى لديه، كذلك جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة الساعدي ٢٠٠٩.

وكذلك اظهر نتائج البحث الحالي ان أفراد عينة البحث ليس لديهم اتهامات موجه الى الذات، يعتقد الباحث سبب هذه النتيجة تعود الى أن طبيعة الحياة الاجتماعية والظروف الحالية التي يمر بها المجتمع العراقي وما فيها من تداعيات في شتى ميادين الحياة، والانفتاح على العالم الخارجي من خلال الوسائل المختلفة، كل تلك الظروف والأحداث من شأنها ان تؤدي دوراً كبيراً في تقويم الطلبة قبل لوم انفسهم واتهام ذاتهم نتيجة الاحداث العرضية الخارجية. وكانت هذه النتيجة مخالف لدراسة الزغيبي ٢٠٠٨ .

وفيما يخص نتائج الفروق تبعا لمتغير النوع بين الذكور والاناث، فلم تظهر فروق ذو دلالة احصائيا بينهم في كلا المتغيرين (الاحباط الوجودي والاتهامات المضادة للذات)، وربما تعود اسباب هذة النتيجة الى أن الجميع يعيش ضمن إطار ثقافي واحد، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج دراسة الساعدي ٢٠٠٩ ومخالف لما أشارت إليه نظرية فيكتور فرا نكل التي تذكر إلى إن هناك فروقات فردية بين الأفراد في طبيعة تعاملهم مع الإحباط الوجودي حيث يذكر فرا نكل الى أن كل إنسان في العالم هو كائن إنساني مختلف ومتفرد ولا يمكن مقارنة بإنسان أخر. وكذلك مخالفة لدراسة الزغيبي ٢٠٠٨ .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. العمل على متابعة مشاكل الطلبة ومعرفة ما يعانون منه , من ضغوط نفسية والعمل على تقليل أثارها من خلال التعاون المشترك بين الجامعة والطلبة.
٢. بث الوعي وترسيخ المعاني والقيم الأصيلة بين الطلبة من خلال برامج تربوية وتعليمية متطورة وعصرية ترتقي بواقع الإنسان .
٣. سعي الدولة إلى التخفيف عن بعض المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع ومحاولة تقليل الفوارق الطبقية من خلال توفير فرص متساوية للجميع .

المقترحات:

١. أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم الاحباط الوجودي وعلاقته بالشخصية المزاجية.
٢. أجراء دراسة ارتباطية بين الاتهامات المضادة للذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.

Existential frustration and its relation with recrimination among university students

The study aims to identify the level of existential frustration and the level of recrimination among the students of universities, identify the statistical differences between the existential frustration and recrimination based on gender, and finally, identify the correlation between the existential frustration and recrimination. To do this, the researcher adopted the existential frustration scale of (al-saaedi, 2009) that consisted of (43) item, he also adopted the recrimination scale of (al-zugeibi,2008) which composed of (31) item. The total sample was (120) male and female student were chosen randomly from four colleges within the university of Baghdad for the academic year (2015-2016). The results revealed that the targeted sample has an existential frustration, but it lacks the recrimination, there are no statistical differences between male and female for both existential frustration and recrimination, and there is a correlation between the existential frustration and recrimination among the targeted sample.

المصادر :

- اريك , ايرلين .(٢٠٠٥) : **الإحباط الوجودي وعلاقته بالانوميا النفسية لدى عينه من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية .**
- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ،(٢٠٠٧) : **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد** , أطروحة دكتوراه ,كلية التربية . ابن رشد . جامعة بغداد.
- باترسون , س , هـ .(١٩٩٠) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** . ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي, دار العلم للنشر والتوزيع , الكويت.
- الجبوري، محمد محمود عبد الجبار(١٩٩٠): **الشخصية في ضوء علم النفس**، بغداد مطبعة دار الحكمة.
- حافظ , سلام هاشم .(٢٠٠٦): **معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز** ,أطروحة دكتوراه , كلية الآداب . جامعة بغداد .
- حجازي ,عزت .(١٩٨٥) : **الشباب العربي ومشكلاته** , سلسلة منشورات عالم المعرفة, العدد ٦.
- الخواجا , عبد الفتاح (٢٠٠٩): **إلارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق** , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان.
- الزغيبي, خالد محمد كريم (٢٠٠٨) : **الاتهامات المضادة للذات وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- الساعدي، امجد كاظم فارس (٢٠٠٩) : **الاحباط الوجودي وعلاقته بالاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل الغموض) لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- شلتز، دوان، (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة: حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد
- شيال ،احمد غضيب (٢٠٠٠): **الاخلاق عند ميشل موكو**، كلية الاداب ،جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- صالح ، قاسم حسين .(١٩٨٦) :**الإنسان من هو** , دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد العراق
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٧): **قلق الموت**، سلسلة عالم المعرفة الكويت مطابع الرسالة.
- عبد الهادي , نبيل .(١٩٩٩) : **القياس والتقويم التربوي** , وائل للنشر , عمان.

- فأتيحي , محمد (١٩٩٥) : **مناهج القياس وأساليب التقييم** ,النجاح الجديدة , منشورات ديداكتيكا , الدار البيضاء .
- فرا نكل ,فيكتور .(١٩٨٢): **الإنسان يبحث عن المعنى** , ترجمة طلعت منصور ,دار القلم , الكويت .
- فهمي، مصطفى (١٩٧٦): **الانسان وصحته النفسية** ، القاهرة، ط٢، مطبعة المدني.
- الكرمي , زهير .(٢٠٠٠): **العلم ومشكلات الإنسان** , سلسلة منشورات عالم المعرفة , العدد ٥.
- ماي , رول .(١٩٩٣) : **البحث عن الذات** ، ترجمة عبدعلي الجسماني ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت .
- هورني، كارين(١٩٨٨): **صراعاتنا الباطنية** : نظريه بناءه عن مرض العصاب، ترجمة: عبد الودود محمود العلي.بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة.

- Back, Track .. URL . (2006). **envy or self-ricrimination**: http://www.stumbuling and mubiling typed. com .
- Diane, Harmony , (2007) . **the miracle of self-for giveness** . copright . ICBS ((http://www.5gifts.com))
- Dorothy,j . Maroon . (2001). **Neurotic guilt pomerado**. Road suite . E 4
- Douglas . Kenrick , etal . (2002**). social psychology unraveling the mystery**, Apearson education company. Baston**.**
- Ellis, A.(1988).**Humansticpsy cnotheraby**. New york. Mcgraw-hill .book company.
- Graham , J. (1974). **moral learning and development theory and research** , London passford.
- Horney , Karen, (1950) . **Neurosis and human Growth** . New york . ww. Norton.
- Krasko, L. Genrich.(2005)**: Viktor Frankl: The Prophet Of Meaning.**
- Leary, Marck (2007).**self-compassion**.http://www.dukenews.duke.edu/html.
- Mosher, L. (1967). **journal of abnormal psychology** .vol: 72 n 20.
- Nader,k.(2001**). Terrorism. Septemper, 2001, trauma . Grief and recovery** http://www.gift from with in . org.
- Patterson,C.H.(1980)**Theories of counseling and psychotherapy** .new york,Haper& Row puublishers .
- starck, pastol .(1992**): The human spirit the search for meaning and purpose through suffering**.